Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغزال والنعام ، وما إلى ذلك من الحيوانات ذات المنظر الجميل . وإن كان قد ورد فى اللغة العربية مايفيد الكناية عن المرأة بالنعاج، فهذه لغة ضعيفة جداً ، والقرآن جاء بالعربية الفصحى ، ولكن الموضوع هو نعاج حقيقة ، ومتخاصمان من البشر كما هو ظاهر النص القرآنى .

وعلى الفور اصدر سيدنا داود حكمه فى القضية . وهنا كانت الهفوة التى وقعت منه عليه السلام ، فإنه لم ينتظر حتى يسمع من الشخص الاخر المدعى عليه ، فصار الحكم ظالماً لأنه لم تستوف حيثياته ، ولم يعط فرصة للمدعى عليه فى الدفاع عن نفسه وإبداء وجهة نظره .

وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لو جاء رجل يشكو اليك وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يحضر صاحبه فربما قد فقئت عيناه"(١) .

وهذا هو العدل الذى أمر الله به رسله وأنبياءة عليهم السلام ، وأمر به المؤمنين فى كل زمان ومكان .

ومعنى (أكفلنيها) اعطها لى وتنازل لى عنها ، وقد يكون معناه أكفلها وأرعها لك مع غنمى ، واسترح أنت لأنها نعجة واحدة . ومعنى(**وعزنى فى الخطاب**) غلبنى بحجته وأخذها منى ، مما دعانى أنا وهو إلى سرعة المجيء إليك على هذه الصورة ، وطلب الاحتكام اليك فى هذا الوقت ، فمعذرة يانبى الله .

وكان الحكم على صاحب التسع وتسعين نعجة بأنه ظالم ، وأن صاحب النعجة الواحدة مظلوم ، ومن حقه أن يأخذ نعجته ويتصرف فيها كيف يشاء ، وأن يكف الظالم عن ظلمه ، ويعطى للمظلوم حقه . وكان تبرير سيدنا داود لهذا الحكم ، أن كثيراً من

---

(١) رواه احمد والحاكم عن على كرم الله وجهه .